مجلة العلوم وافاق المعارف

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

القبائل المحلية تحت سلطة الخيمة العثمانية وصناعة التخلف.

Local tribes under the authority of the Ottoman tent, and the manufacture of backwardness

مصطفى خروس[1]*

mustafa kharous

[1] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس(الجزائر)، kharous.mustafa@yahoo.com

تاريخ ارسال المقال: 2023/01/11	تاريخ القبول: 2023/02/02	تاريخ النشر: 2023/04/01

***المؤلف المرسل خروس مصطفى**

mustafa kharous

الملخص:

رغم ما يشكّله النظام القبلي في الجزائر من رصيد تاريخي وموروث اجتماعي أصيل إلا أنّه ساهم في عرقلة مسيرة التحضّر والتمدين في فترات تاريخية حاسمة من الجزائر كان بالإمكان استيعابه وادماجه ضمن تيارات التغيير الوافدة للحصول على أكبر قوة ومنعة لصالح البلد والمجتمع إلا أنّ ردات الفعل كانت قوية ضد أي محاولة للتغيير .لكن مع العهد العثماني كانت سياسة الأمر الواقع غالبة على مدار ثلاث قرون كاملة التقت سياسات الأتراك المانعة لأي وحدة داخل القبيلة مع أهداف وغايات شيوخها وزعمائها الساعيين للحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم الريعية بعيدا عن المصلحة العامة في وقت كانت أوروبا تمر بمرحلة انصهار خرجت منه كتلة جديدة فرضت منطقها وقوتها على غيرها من البلدان والمجتمعات القابعة في بؤرة التخلف.

يهدف بحثنا لإبراز طبيعة النظام العثماني في الجزائر، سياسته تجاه القبائل ، وسياسة التخلف التي ثرت على مستقبل الجزائر وفق منهج تاريخي تحليلي .

. **الكلمات المفتاحية:** القبيلة ; العثمانيين ; الخيمة ; الرعية ، التخلف.

Abstract :

Despite what the tribal regime in Algeria constitutes a real historical heritage, it contributed to obstructing the development process in decisive historical periods, it was absorbed and integrated into the changing currents to obtain the greatest strength and strength in favor of the country and society, but the reactions were strong against any attempt to change But with the modern period, the unremitting policy of the Turks was widespread for three centuries, as they used the policy of discrimination between the tribes and fighting any unity between them, such as the tribal leaders sought to preserve their privileges away from the interest of society, and in return, Europe, which knew a rapid development, was imposed Its strength on countries and other societies.

Our research aims to reveal the nature of the Ottoman regime in Algeria, its policy towards the tribes, and the policy of backwardness that affected the future of Algeria according to an analytical historical approach.

. **Keywords**: tribe ; The Ottomans tent ; The parish ; backwardness.

مقدّمة:

رغم ما يشكّله النظام القبلي في الجزائر من رصيد تاريخي وموروث اجتماعي أصيل إلا أنّه ساهم في عرقلة مسيرة التحضّر والتمدين في فترات تاريخية حاسمة من الجزائر كان بالإمكان استيعابه وادماجه ضمن تيارات التغيير الوافدة للحصول على أكبر قوة ومنعة لصالح البلد والمجتمع إلا أنّ ردات الفعل كانت قوية ضد أي محاولة للتغيير .لكن مع العهد العثماني كانت سياسة الأمر الواقع غالبة على مدار ثلاث قرون كاملة التقت سياسات الأتراك المانعة لأي وحدة داخل القبيلة مع أهداف وغايات شيوخها وزعمائها الساعيين للحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم الريعية بعيدا عن المصلحة العامة في وقت كانت أوروبا تمر بمرحلة انصهار خرجت منه كتلة جديدة فرضت منطقها وقوتها على غيرها من البلدان والمجتمعات القابعة في بؤرة التخلف .

يعالج بحثنا إشكالية الوجود العثماني في الجزائر، ومنطق سياسته تجاه القبائل المحلية التي تشكل قوة موازية له ، ومدى الأثر الذي خلّفه طوال ثلاث قرون .

1. طبيعة النمط القبلي السائد في الجزائر خلال العصر الحديث:

إنّ موضوع القبيلة في المغرب عامة والجزائر خاصة لم تأخذ نصيبها من الدراسات الجادة، والموضوعية وظلت حبيسة كتابات غربية استعمارية أخرجتها عن سياقها ودورها ولدراسة هذا النمط الاجتماعي لابد من دراسته من زاويتي الإيجاب والسلبو تعد القبيلة وحدة أساسية في قيام المجتمعات المغاربية عبر العصور وهي صمام أمان الفرد والجماعة بفضلها تأسست النظم الاجتماعية الثقافية والاقتصادية ،وحتى العسكرية وساهمت في البناء الحضاري لها، وهي قيمة إجماعيه وثقافية نشأت لضرورة معاشية وبيئية [1].

ساهمت القبيلة في بلاد المغرب في بناء وتأسيس دول حكمت لعقود حافظت على سيادة ووحدة المجتمع المحلّي وأسّست دول وكيانات لها مكانتها ونظمها وسلطتها والمغرب الأوسط مثال على ذلك والّذي واجه تحديات خطيرة منذ سقوط الدولة الموّحدية الى غاية ظهور العنصر التركي على سواحله .

ولا نغمط حق القبيلة كونها ظاهرة شائعة في تاريخ بلاد المغرب منذ عصور قديمة ،وساهمت بقوة في تأطير مختلف العلاقات الإجتماعية والسياسية و الإقتصادية حتى شكلت لبنة ونواه أساسية قادت المجتمعات المغاربية وطبعته بصبغتها القبلية لها تاريخ مع الدول التي حكمت دخلت معها في تنافر وتضاد حيث حاولت تلك الكيانات السياسية النيي قامت محليا في تذويب العنصر القبلي في إطارها لإحكام قبضتها وتوفير الأمن والاستقرار.

خلّفت سياسة هذه الدول القائمة ظروف جديدة من الصراعات والحروب والتوترات في المنطقة نتيجة رفض سياساتها الساعية لإحتواء القبائل وشيوخها تحت مظلّة سلطة الدولة وإن منطق هذه الأخيرة هي المفهوم الجديد الذي ساد العصر الحديث وعمّ بلاد المغرب كتونس والجزائر وليبيا في ثوب إسلامي تقودها سلطة أجنبية على المجتمعات المحلية الخاضعة لزعماء وشيوخ القبائل والعشائر من عرب وبربر.

ويعد الوجود التركي والذي ينعته ابو القاسم سعد الله بالنير التركي والمستبدين والغرباء [2] حلقة ضمن سلسلة الأجانب الذين حكموا المنطقة في ظروف سياسية سادها:

ـ الهجمات المسيحية على سواحل بلاد المغرب الإسلامي[3].

ـ الصراع بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي .

ـ سقوط غرناطة وهروب المسلمين نحو سواحل المغرب الاسلامي

الانقسام والتشرذم والداخلي .

ـ وجد الحكم التركي نفسه أمام نظام قبلي عنيد ومتصلب غير قابل للتنازل عن جزء من سلطته ونفوذه له فراح يوظف آليات ووسائل لإخضاع واحتوائه ومنها سياسية فرق تسد .

2. سياسة الخيمة العثمانية القائمة على فرق تسد :

للتطرق للسياسة العثمانية لابد من الإشارة لمفهوم الخيمة كما جاء في المعجم الوسيط[4]:

ـ خام فلان خيما :أقام بالمكان ، وخام : كاد لغيره كيدا فلم ينجح فيه ورجع عليه ،وخام الأرض خَيَماناَ: وخُمْتُ ،وفيه خَامَ عن القتال وفيه خَيما و خِيَمانا وخُيُوما: جبن: تراجع وخَامَ رجله: رفعها .

ـ أَخَامت الدابة :قامت على ثلاث وثنت الرابعة وأبقت طرفها على الأرض. يقال: أَخَامَ الرجل، والدابة إحدى رجليه أو في احدى رجليه أخام الخيمة :نصبها.

ـ أَخْيَمَ الخيمة: أَخَامَها

ـ خَيّمَ القوم: نصبوا خياما،وخيّم فلان: أقام بالمكان، وخَيّمَ الليل: غشى وخيّم الرائحة بالمكان وبالثوب: فاحت فيه ،وخَيّم الشيء: جعله كالخيمة .

ـ تَخَيّمَ القوم :دخلوا الخيمة ،وتَخَيّمَ مكان كذا: ضرب خيمته فيه.

ـ الخِيمُ : فِرِنْدُ السيف والسجية والطبيعة والأصل .

ـ الخَيْمِي :صانع الخيم.

ـ الخَيْمَةُ: كل بيت يقام من أعواد الشجر يلقى نبت يستظل به من الحر وهي ايضا البيت يتخذ من الصوف أو القطن وهي المنزل جمعها خيام ،وخيمات وخِيَم، وخيْمُ.

إنّ السياسة العثمانية نابعة من نظرة سياسية للآخر باعتباره عدو وخصم ومنافس ومهدد للأمن و الإستقرار وكثيرا ما طبقتها ومارستها الأنظمة الحاكمة قبل مجيئ رعاة المنطقة الجدد وتنصيب خيمتهم على السواحل وأن الّذين مروا على هذه الخيمة في مدينة الجزائر سعوا لتحقيق أهداف عسكرية وريعية تمثلت في:

ـ قرصنة السفن الأوربية واستغلالها لملء خزائنهم بالأموال .

ـ فرض الضرائب الباهظة شعر من وطئها وضيمها السكان المحليين. خاصة مع القرن السابع عشر وبداية الضائقة المالية وتوجه الحكام الأتراك نحو المناطق الداخلية لبسط نفوذ الخيمة على البلاد السائبة أو تلك التي ظلت ممتنعة[5]فقادوا حركات تمرد و ثورة، كثورة النمامشة والأوراس ما بين 1819-1820م وثورة جرجرة 1823م ،وثورة التيجانية[6] فكانت تقابلها بعنف مضاد و قوي كانت له نتائج وانعكاسات كارثية على البلاد والعباد.

ـ تصفية زعماء وقادة القبائل وبعض الطرق الصوفية الرافضة لسياسة خيمتهم .

ـ كسب ود بعض الزعامات الروحية ومنحها امتيازات كبيرة لاتقاء شرها.

ـ ذكرت هذه السياسة المطبقة بعض المصادر المحلية كأحمد باي والمرآة ،حيث ذكر أحمد باي أن العثمانيين طبقوا سياسة فرق تسد والتي سعت من خلالها لفرض حكمها وسيادتها لتكون القبائل في موقف ضعف وانحلال وتشتت وكثيرا ما عملت على إثارة المشاكل والنزاعات بين القبائل لاستنزاف قواها وطاقاتها وانهاكها اقتصاديا وتشتيتها جغرافيا لإجبارها على الخضوع والاستسلام «**أما أوضاع السلم فإنها تقارب بين العرب وتوحدهم حول غرض واحد وهذه حالة لا يمكن أن يطمئن لها من كان يريد السيطرة عليهم**"[7]وطبّقت أيضا في المقابل سياسة الاغراء مع قبائل أخرى وانضوت تحت خيمتها متمتعة بامتيازات عديدة .

خلق الأتراك فجوة عميقة بينهم وبين السكان المحليين والنظر اليهم نظرة دونية واحتقاريه وحرمانهم من حقوق التوظيف والترقية في المناصب وعدم الإندماج و الإنصهار معهم وهذا كله نتاج الخوف والشك والحذر انتاب أسياد الخيمة الجديدة من غيرهم وهذا يعبّر عن ذهنية بدائية متحجّرة وغير منفتحة لم يكن بمقدورها استيعاب كل المكوّنات الثقافية واللغوية والاجتماعية والدينية في قالب واحد .

هذا الأمر جعل الحكم التركي المبني على الإقطاع يفشل فشلا ذريعا ويقول عن ذلك عبدالرحمان الجيلالي " **و مما زاد في خطورة الوضع أن الملكية الإقطاعية توسعت في نفس الوقت الذي نضب فيه مورده من أعم موارد العمل في النظام الإقطاعي**..."[8]وجنى ثمار هذه السياسة طوال ثلاث قرون وكانت الهوة تزداد اتساعا خاصة منذ القرن 17م،عندما تراجعت مداخيل خزائن الأتراك من عائدات البحر فلجؤوا للجبال والسهول والأودية والصحاري لمطاردة القبائل لتحصيل ما ضاع منهم في البحر سالكين سلوك القرصنة .

إن اطلاق مصطلح القرصنة ليس تجني وانتقام من الأتراك وانما نابع من اسقاط مفاهيم على واقعها حسب الزّمان والمكان

3. القبيلة وصناعة التخلف في الجزائر :

إن المتتبّع لتاريخ القبيلة في الجزائر يجد لها بصمة ودور في تخلّف البلاد من كل الجوانب وأنّ حكمها انصبّ على ما يلي :

إشباع الحاجات المحلية .

ـ الإكتفاء باقتصاد محلي معيشي.

ـ الولاء للدّم والقرابة .

ـ التعصّب .

ـ التخلّف الثقافي والبعد أن اسباب الحضارة .

إطار جغرافي محدود ومتغيّر .

. تغليب قوالب وانماط كلاسيكية في العلاقات الداخلية والخارجية كالدّين والعصبية.

الولاء ،الطرقيّة ،الشّرف ،القوّة .

. غيّاب العقلانية في الحكم .

4.حكم الخيمة العثمانية:

سادت هذه المظاهر ا الجزائر خلال العصر الوسيط والعصر الحديث والتي ساهمت في بلورة معالم دولة مهزوزة الأركان تحت حكم الأتراك فهؤلاء أسّسوا دولة من مجموعة خيّم متناثرة في أواسط آسيا ،بقوا متشبثين بتقاليد قبائل الكاي الرّعوية" **ومؤسس هذه الدولة هو أرطغل بن سليمان شاه التركماني قائد احدى قبائل الترك النازحين من سهول أسيا الغربية إلى بلاد اسيا الصغرى** "[9]انعكست سلبا على تقاليد الحكم والمتمثلة في:

ـ الغلظة والشدة .

ـ والسّلب والاكتناز.

ـ الحروب والصراعات .

ـ التعصّب للقبيلة والأسرة .

ـ النظرة الدونية و الاحتقاريه للأخر.

ـ اعتبار القبائل المحلية قطيع من الغنم حدّد لها مجالها بين الزريبة والمرعى كما حدّد لها وظائفها وأدوارها. فهناك قبائل مخزنيه متحالفة ومتعاونة وقبائل الرعية وقبائل مستقلة وممتنعة .

كانت دار السلطان بمدينة الجزائر بمثابة خيمة كبيرة تلخّص دورها في اعلان الحرب وعقد السّلام، ولم تكن شروط الدولة الحديثة متوفرة في الدولة الجديدة منذ1515م.ولم يخرج نظامهم عن الملكية الوراثية في اسطنبول [10]،في وقت عرف العالم تبلور وانتشار مفاهيم جديدة أثّرت وأطّرت العلاقات الدولية وشكّلت جوهر الدولة الحديثة وهي :

ـ الديمقراطية.

. حقوق الإنسان .

ـ القانون.

ـ العدالة.

ـ الحرّية .

ـ الأمّة الواحدة .

لكن هل تعاطت خيمة السّلطان مع منطق العلاقات الدولية الجديد واسسه الجديدة؟.

إنّ الجواب على الإشكالية المطروحة يؤدّي بنا إلى اثارة اشكاليات أخرى نحن في غنى عنها و يشير هنا حسن الضيقة إلى أنّ قوى وفعاليات المجتمع وما تؤدّيه من أدوار ومهمّات ثقافية واجتماعية تتقاطع مع سياسات السّلطة المركزية في إطار عملية الإستيعاب و الإنفال[11]ولكن جوابنا نلخّصه في أنّ الحكم التركي تعامل بعقلية قبلية وسلوك بدائي موازاة مع قوى محلية قبلية ودينية عبّرت عن رفضها لسلطة الخيمة الجديدة تمظهرت في الحروب والصراعات الداخلية منذ البداية حينما تحالف سكان مدينة الجزائر مع القبائل المجاورة للتخلص من الأتراك وعلى رأسهم خير الدين بربروس.

لكن هذا الأخير تفطن لخططهم عن طريق جواسيسه وألقى القبض على المخططين للعملية وقطع رؤوسهم بالسيف. وازداد الرفض المحلي للسياسات العثمانية وتجسّد خاصة في تلك الثورات التي قادها زعماء طرق صوفية خلال القرن التاسع عشر، كما تجلى رد الفعل العنيف في رفض دفع الضرائب والتمرّد على حكمها طيلة ثلاث قرون من التواجد العثماني

إنّ منطق الخيمة العثمانية والقبيلة المحلية ساهما في تخلّف البلاد وتدهورها مثل بقيّة بلدان المغرب، كانت مستويات التخلّف الثقافي والفكري والعلمي متقاربة وأغلب المؤرخين يتفقون على سيّادة الجمود والرّكود الثقافي خلال العصر الحديث وشجّع ذلك ظروف محليّة مما أفرز واقع سياسي واقتصادي وثقافي لا يرقى لمستوى المجتمع الحديث مثل أوروبا التي كانت تعيش على ايقاع ثورات فكرية وصناعية وسياسية غيرّت الخريطة الأوربية رأسا على عقب .

ففي أوربا استطاعت الأنظمة السياسية من هندسة وتأسيس لواقع جديد على أساس أفكار ونظريات جديدة قادها مفكرون وفلاسفة وعلماء أعطوا القيمة الكبيرة للعقل على حساب مؤسسة الدّين، فكانت ثورة العقل على الخرافات والبدع بكل جرأة وصرامة مما صنع دول قائمة على العقل والمعرفة وليس السّيف والرّيع والدّين ،كما

حصل في الجزائر وبقية البلدان الواقعة تحت حكم الأسرة العثمانية والتي عانت من التخلّف في جميع المجالات [12].

في الضفة الجنوبية للمتوسط ركن سكان الخيمة الجديدة المنصوبة على سواحل الجزائر لتقاليد وعادات الأسلاف تحكمت في رعاية شؤون الحكم .فالقبيلة مؤسسة تقليدية ضاربة في العمق بما تحمله من مضمون اجتماعي وثقافي وديني تقليدي وطبعت الجزائر بنمطها القبلي خلال العصر الحديث فالأتراك حكموا بعقلية القبيلة وسادوا بها القبائل المحلية وبذلك التقى العاملان الأجنبي والمحلي في منطق واحد نتج عنه وضعا ساده ما يلي :

ـ كان المد والجزر يسود العلاقات بين المجال القبلي و سلطة الخيمة العثمانية إلى غاية 1830م.

ـ فشل الرّعاة الجدد في صناعة دولة حديثة تفرض ارادتها على المجتمع القبلي .

ـ انحصار سيّادتها على السواحل بعض المناطق الداخلية أما بقيّة المناطق الداخلية والصحراء فتوزعت بين زعامات و مشيخات وقبائل محلية ،وكان الحكم التركي فيها شكلي لا غير.

ـ كانت السلطة بيد عنصر أجنبي انتابته الفوبيا من العنصر المحلي ،متّبعا سياسة الإقصاء والتهميش في حقّ السكان الأصليين و حتى الكرا غلة من أي دور قيادي في السلطة .

ـ كانت مؤسّسة الجيش الانكشاري وريّاس البحر من الأعلاج مما سبب الفوضى والانقلابات والتمردات والاغتيالات.

ـ خزينة المالية كانت مكسب شخصي لصالح العائلة العثمانية بينما غالبية السكان تحمّلوا كافة الأعباء من ضرائب وحروب وأمراض وكوارث طبيعية .

ـ اقتصاد محلّي ريعي اقطاعي .

ـ فمن خلال قراءتنا للتاريخ العثماني في الجزائر يتضح منطق الحكم العثماني الّذي كان بعيدا عن الحضارة والتمدين بل عمل على اثارة النعرة القبلية والتنافر والتنافس بين القبائل والحيلولة دون خلق وحدة واستقرار داخل مجاله الجغرافي.

ـ حتى المدن الجزائرية في العهد العثماني كانت تعرف تخلّفا عن نظيراتها في أوروبا رغم ما توّفرت عليه من أمن واستقرار وتعايش بين العناصر السكان الاصلية والوافدة وراحة مالية فلم يهتم الحكم العثماني في مأسسة المجتمع

واعادة هيكلة القبيلة وفق صيغ جديدة تستجيب لمتطلبات العصر الحديث وتهيئتها لقبول التأثيرات الحاصلة في العالم والتي افرزتها النهضة الأوروبية ومختلف التحوّلات الجارية على الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية. .

غاب الإبداع والابتكار عن العقل العثماني الراعي الجديد للمنطقة وتورط في هندسة ونسج واقع بعيد عن العقلانية النماذج عن ذلك كثيرة ومتعددة :كتشجيع لمؤسسات الطرقية الأشراف لما لهما من أهمية كبير فكان منطق السلطة العثمانية يعمل على تطويع نشاطات هذه المؤسسات وتوظيف امكانياتها داخل متواليات المؤسسة الحاكمة[13]وخلق مبررات لزعزعة الوحدة القبلية ،وبث روح الانهزامية والضعف فينفس الإنسان المحلي والقبول الساذج لكل ما وخرافي وأسطوري ومبتدع وسادت أنماط من المعتقدات كالاعتقاد الشعبي في المرابطين والّذي يعتبره حمدان خوجة نابع من الجهل والتعصب والمبادئ الغالطة [14].

ويمكننا ان نصنف العقل الجزائري في الفترة الحديثة الى صنفين وهما: عقل تركي الذي يدير الخيمة الكبيرة والعقل القبلي الخاضع والمغلوب على أمره، فلم يستطع العقل التركي الارتقاء الى درجات الذكاء والفطنة والحكمة والنظام والقانون لتخطيط سياسة تدير شؤون الحكم وتحول المجتمع القبلي الى وحدة سياسية يكن الولاء المطلق للحاكم عكس ما كان في المغرب الاقصى ،فهذه السياسة فشل فيها الأتراك فلو نجحت كان يمكن ان تعطي جرعات صحية قوية للرجل المريض الذي كان يلفظ انفاسه الاخيرة منذ ستينات القرن 16 م ورغم محاولات الإصلاح ظلّ الرّجل المريض يترنح في مكانه ينتظر النهاية المأساوية .

إنّ العقل العثماني الذي نسج الخيمة للتربع على الحكم ظل رهين تقاليد بالية يفكر في كيفية تنصيب خيّم جديدة برعاة جدد في مساحات جغرافية جديدة ويبحث عن مصادر قوت وعيش تضمن بقائه وحياته وغاب عنه النظم الجديدة وتطور الحياة و ما أفرزته من طموحات وأمال جديدة ،ويقول عن ذلك الكسندروفينا "**وأصبح من الجلي أن الأتراك أنفسهم قد تخلفوا عن عدد من الشعوب الخاضعة لسلطانهم وقد أدّت هذه الظروف إلى خلق تناقضات داخلية راحت تهدد وجود الإمبراطورية العثمانية ذاتها**"[15].

فالعقل غطّته أنسجة الخيمة واستظلّ بظلها بمنأى ومعزل عن بروز وتطور قوى سياسية هي من إفرازات العقل والمعرفة لا من افرازات الكهنوت والدين" **وقد كان الإعتقاد في الأرواح الشريرة وتدخل قوات المرابطين قويا**"[16]و حتى القبيلة لعبت دور اساسي في تكريس و تغليب التخلف الثقافي والعلمي.

حتى القبيلة عندنا وقعت كذلك ضحيّة عوامل مثّلت خطوط حمراء رسمت لنفسها حدود ومناطق مقدسة لا يمكن تجاوزها ،فكانت عوامل ضاغط رهنت تطور النظام القبلي في الجزائر بكل محتوياته ومضامينه فالشّرف،

والتصوّف والدّين والعادات والتقاليد وما يتبعها سادت فوق القانون والعقلانية وفق السياسة وواقعيتها ،بل تجاوزت حتى الدولة في حد ذاته.

كلها معطيات تفاعلت وشكّلت واقع خيّم عليه سياسة الخيمة والراعي القائمة على القوة والغلظة لا الكياسة بمفهوم الفطنة والمرونة والحكمة مما ولّد نظاما اقطاعيا جنى مساوئه عام 1830م.

الهوامش:

[1]عبد الله الغذامي:**القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة** ،ط2،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ص25,

[2]أ بو القاسم سعدالله : **الحركة الوطنية الجزائرية،1830.1900م**،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي ،1992،بيروت ، لبنان ،ص16,

[3]عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**،ط1، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان ،1997،ص52.

[4]**المعجم الوسيط**،ط4،2004،ص325.

[5]محرز أمين :**الجزائر في عهد الأغوات 1659.1671م**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ،2008/2007.ص37.

[6] محمد بوشنافي : الداي حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818.1830م **مجلة** عصور ،عدد7.6، جوان ـ ديسمبر2005م،ص ص 100.101

[7]**مذكرات** أحمد باي ، **ص41**.

[8]مبارك بن محمد الميلي : **تاريخ الجزائر في القديم والحديث** ،تق ، تص محمد الميلي ،ج3 ، مطابع أ بدران وشركائه، بيروت ،1964 ،ص310

[9] محمد فريك بك المحامي: **تاريخ الدولة العلية العثمانية** ، تحقيق احسان حقي،ط1،دار النفائس،بيروت، 1981،ص115.

[10] محمد فريك بك المحامي:المرجع السابق ،ص7.

[11]حسن الضيقة :**الدولة العثمانية ،الثقافة والمجتمع والسلطة** ،ط1،دار المنتخب العربي للدراسات و للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،1997،ص55.

[12] محمد عبدالله عودة ، ابراهيم ياسين الخطيب :**تاريخ العرب الحديث**،د.ط، الأهلية للنشر والتوزيع ، 1989،ص25.

[13]. حسن الضيقة ، المرجع السابق ،ص95.

[14]حمدان بن عثمان خوجة : **كتاب المرآة**، تق، تع ـ تح محمد العربي الزبيري،منشورات ANEP،د,ت ،ص20.

[15] . نينل الكسندروفينا دولينا،:**الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية** ،ترجمة أنور محمد إبراهيم، د.ط الهيئة العامة لشؤون المطابع العامة ،1999،ص25.

[16]وليم سبنسر: **الجزائر في عهد رياس البحر**،تعريب، تقديم، عبدالقادر زبادية ،دار القصبة للنشر الجزائر،2006،ص125.

المراجع:

ـ الغذامي عبد الله :**القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة** ،ط2،المركز الثقافي العربي ،بيروت

ـ سعدالله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية،1830.1900م**،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي ،1992،بيروت ، لبنان.

ـعمار بوحوش:**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**،ط1، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان ،1997.

ـ **المعجم الوسيط**،ط4،2004.

ـمحرز أمين :**الجزائر في عهد الأغوات 1659.1671م**،منذكرة لنيل شهادة الماجيستر جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ،2008/2007.

بوشنافي محمد :الداي حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818.1830م م**جلة** عصور ،عدد7.6، جوان ـ ديسمبر2005م.

أحمد باي : مذكرات أحمد باي .

ـ الميلي مبارك بن محمد: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث** ،تق ، تص محمد الميلي ،ج3 ، مطابع أ بدران وشركائه، بيروت ،1964

ـ المحامي محمد فريك بك : **تاريخ الدولة العلية العثمانية** ، تحقيق احسان حقي،ط1،دار النفائس،بيروت، 1981.

ـ الضيقةحسن:**الدولة العثمانية ،الثقافة والمجتمع والسلطة** ،ط1،دار المنتخب العربي للدراسات و للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،1997.

عودة:محمد عبدالله: ابراهيم ياسين الخطيب :**تاريخ العرب الحديث**،د.ط، الأهلية للنشر والتوزيع ، 1989.

ـ خوجةحمدان بن عثمان : **كتاب المرآة**، تق، تع ـ تح محمد العربي الزبيري،منشورات ANEP،د,ت .

ـ دولينا نينل الكسندروفينا :**الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية** ،ترجمة أنور محمد إبراهيم، د.ط الهيئة العامة لشؤون المطابع العامة ،1999،.

سبنسر وليم : **الجزائر في عهد رياس البحر**،تعريب، تقديم، عبدالقادر زبادية ،دار القصبة للنشر الجزائر،2006.

Reference

Al-Ghadami Abdullah: Tribe and Tribalism or Postmodern Identities, 2nd edition, Arab Cultural Center, Beirut.

Saadallah Abu Al-Qasim: The Algerian National Movement, 1830-1900 AD, Part 1, Edition 1, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1992, Beirut, Lebanon.

Ammar Buhoush: The Political History of Algeria from the Beginning to 1962, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1997.

The Intermediate Lexicon, 4th Edition, 2004.

Mahrez Amin: Algeria during the era of the aghas 1659-1671 AD, a note for obtaining a master's degree, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of History, 2007/2008.

Bushnafi Muhammad: Dey Hussein and the Fall of the Algerian Eyalet 1818-1830 AD, Asour Magazine, No. 6-7, June-December 2005 AD.

Ahmed Bey: Memoirs of Ahmed Bey.

Al-Maili Mubarak bin Muhammad: The History of Algeria in the Ancient and the New, vol.
Lawyer Muhammad Frick Bey: History of the Ottoman Attic State, edited by Ihsan Haqqi, 1st edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 1981.
Al-Daika Hassan: The Ottoman Empire, Culture, Society and Power, 1st Edition, Dar Al-Munthab Al-Arabi for Studies and for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1997.
Odeh: Muhammad Abdullah: Ibrahim Yassin Al-Khatib: History of the Modern Arabs, Dr. I, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, 1989.
- Khoja Hamdan bin Othman: The Mirror Book, Taq, T-T, Muhammad Al-Arabi Al-Zubairi, ANEP Publications, Dr. T.
Dolina Ninel Alexandrovina: The Ottoman Empire and its International Relations, translated by Anwar Muhammad Ibrahim, Dr. I, the General Authority for Public Printing Affairs, 1999,.
Spencer William: Algeria in the era of Rias al-Bahr, Arabization, introduction, Abdul Qadir Zabadia, Dar Al-Qasaba Publishing Algeria, 2006.